

Distr.: General
21 May 2001
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وانهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد كيوانوكا (أوغندا)

المحتويات

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب
المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند آخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وإلى مقدمي
الالتماسات

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب
المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببند آخرى من جدول الأعمال) * (تابع)

البند ٨٨ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ هـ من ميثاق
الأمم المتحدة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي * (تابع)

البند ٨٩ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر
على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي * (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء
الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section,
room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

البند ٩٠ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة* (تابع)

البند ٩١ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي* (تابع)

* بنود قررت اللجنة أن تنظر فيها معا

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٠٥

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وإلى مقدمي الالتماسات

٤ - بناء على دعوة من الرئيس، انضم السيد الشريف إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٥ - السيد الشريف: قال إنه ولد في عام ١٩٥٤ بالقرب من العيون في الجزء المغربي من الصحراء الغربية. وفي عام ١٩٧٤ انضم إلى الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، حيث عمل في البداية موظفا صغيرا بجهاز الأمن وفيما بعد أصبح نائبا لرئيس هذا الجهاز. وقد شارك في كثير من العمليات التي قامت بها جبهة البوليساريو لمقاومة المعارضين لها وكشف العناصر التي تضم الانشقاق عن المنظمة. وأضاف أنه يمكنه كعضو سابق في جهاز الأمن أن يؤكد كل الاتهامات الموجهة محليا ودوليا بشأن انتهاك جبهة البوليساريو لحقوق الإنسان. وقد شهد بنفسه تعذيب صحراويين واغتياهم واختفاءهم لاتهمهم بعدم الولاء لنظام البوليساريو الديكتاتوري، كما شهد قيام عملاء دسهم جهاز الأمن بممارسة الرقابة الصارمة في مخيمات تندوف على الأسر وممثلي القبائل الذين كانوا يتعرضون للعقوبة لأدن خروج عن الخط الذي رسمته قيادة جبهة البوليساريو، وكذلك الممارسات المشينة ضد النساء في المخيمات حيث كن يرغمن على الخضوع للزوات الطائشة لعناصر القيادة، وفي حالة الرفض يتعرضن وعائلتهن للاضطهاد. وإزاء ذلك قال إنه يطلب إلى المنظمات الدولية لحقوق الإنسان أن تجري تحقيقا دقيقا بشأن حالة حقوق الإنسان في مخيمات تندوف. ويجب على مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن تعيد بسرعة اللاجئين المحتجزين على غير إرادتهم في مخيمات تندوف بصحراء جنوب الجزائر إلى وطنهم الأم. ويجب الاهتمام بشكل خاص بأمر شيوخ البوليساريو العاملين لدى لجنة تحديد الهوية، الذين ترغمهم قوات الأمن على تنفيذ تعليمات جبهة البوليساريو بعدم قبول أي مرشح صحراوي تقدمه المغرب في إطار المعيارين الرابع والخامس لتحديد الهوية ولو كان من أفراد عائلاتهم،

١ - السيد زهيد (المغرب): قال إن البيان الصحفي الصادر بالإنكليزية عن الجلسة السابقة للجنة يقدم صورة مشوهة جدا لما حدث. فعنوانه الشديد التحيز يوحي بأن ما حدث فعلا يمثل نتيجة مفروغا منها (البيان الصحفي الصادر بالفرنسية يتسم بموضوعية أكبر). وليست المسألة هي مجرد طريقة كتابة البيانات الصحفية، ولكنها تتعلق بالسبب الذي حدا بكاتب البيان إلى إيراد كلام صدر عن مقدمي الالتماسات يكون العداء للمغرب، في حين لم يورد كلاما صدر عن شخص آخر من مقدمي الالتماسات يميل إلى صف المغرب.

٢ - وسأل: هي يفهم من ذلك أن كاتب البيان الصحفي يكن كراهية شخصية للمغرب؟ إن المادتين ١٠٠ و ١٠١ من ميثاق الأمم المتحدة تقضيان بأن تتوفر في موظفي الأمم المتحدة صفات الموضوعية والتزاهة والحياد، وأعلى مستوى من الكفاءة. ولقد سبق له أن وجه الانتباه إلى ضرورة مراعاة الدقة في وصف أعمال اللجنة، وهو يرى الآن أنه يجب تشكيل لجنة لتحديد الأسباب التي حدت بكاتب البيان الصحفي إلى اختيار عنوان على هذه الدرجة الكبيرة من الاستفزاز والعداء للمغرب. وقال إن المغرب ستثير هذه المسألة لدى الأمين العام بالطرق الرسمية.

٣ - الرئيس: قال إنه سيأخذ في الاعتبار التعليقات التي أدلى بها ممثل المغرب، وإنه سيتخذ ما يلزم من تدابير في هذا الشأن.

١٠ دقائق، ويجب أن يتوخوا الإيجاز في إجاباتهم على الأسئلة التي توجهها إليهم الوفود. وطلب من الرئيس أن يكفل عدم تجاوز مقدمي الالتماسات فيما يقدمونه من إجابات الحد الزمني المقرر، لأن هذا التجاوز هو السبب في أن اللجنة لم تتوفر لها وقت كاف بحلول نهاية الأسبوع لاعتماد مختلف القرارات والمقررات المعروضة في إطار جدول أعمالها. وينبغي لمقدم الالتماس أن يتوخى الاختصار والإيجاز في إجاباته وألا يتجاوز الحد الزمني المقرر، وهو ١٠ دقائق.

١١ - السيد زهيد (المغرب): تكلم في نقطة نظام، فأصر على أن مقدم الالتماس ينبغي أن تتاح له فرصة الإجابة بالتفصيل على الأسئلة التي يوجهها أعضاء اللجنة، دون الخضوع لأي حد زمني. وإذا كان ممثل الجزائر لا يريد سماع تلك الشروح فهو يستطيع أن يغادر القاعة لكي تستفيد الوفود الأخرى من المعلومات التي أتى بها إلى اللجنة مقدم الالتماس.

١٢ - الرئيس: أشار إلى أن حد الدقائق العشر لا ينطبق إلا على البيان الأصلي الذي يدي به مقدم الالتماس، لكنه لا ينطبق على الإجابات على الأسئلة. ومع ذلك طلب من مقدم الالتماس أن يتوخى القصر والإيجاز في إجاباته بحيث لا تتجاوز خمس دقائق.

١٣ - السيد كامارا (غينيا): طلب توضيحا للمعلومات المتعلقة بعدد اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تندوف. فقد قُدِّم بالأمس رقمان في اللجنة، ٢٠٠ ٠٠٠ و ٣٥ ٠٠٠.

١٤ - السيد الشريف: قال إن مسألة حجم سكان المخيمات ثارت لأول مرة في عام ١٩٧٦، وإن الرقم الذي قدم في ذلك الوقت كان أكبر عشر مرات من العدد الفعلي للاجئين. وقد طلب من أفراد جهاز الأمن اختلاق آلاف

الأمر الذي أدى إلى استبعاد عشرات الآلاف من مقدمي طلبات تحديد الهوية. وختاماً، أشار إلى أن مسؤولي البوليساريو يستولون على المعونة الإنسانية ويبيعونها في أسواق موريتانيا والمغرب. وقدم للجنة قائمة بضحايا التعذيب والاضطهاد على يد جبهة البوليساريو.

٦ - السيد نكازينغاني (غابون): طلب من مقدم الالتماس توضيح ما قاله من أن قادة جبهة البوليساريو يرغمون الشيوخ على رفض أي مرشح تقدمه المغرب تعبيره الجبهة غير صالح.

٧ - السيد الشريف: قال إن جبهة البوليساريو أنشأت جهازاً لتنسيق الإجراءات فيما يتصل ببعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. ففي أيار/مايو ١٩٩٣، عقد اجتماع لرؤساء جهاز الأمن حيث أعطيت لكل منهم قائمتان: الأولى تتضمن أسماء الأشخاص الذين يتعين على شيوخ القبائل ترشيحهم بصفتهم صحراويين في إطار عملية إنهاء الاستعمار؛ وتتضمن الثانية أسماء الأشخاص الذين يتعين منعهم من المشاركة في الاستفتاء لأنهم يعقدون النية على التصويت لصالح العودة إلى الانضمام للمغرب. وقد أمر أفراد جهاز الأمن بالعمل كمفتشين لضمان تنفيذ الشيوخ للتعليمات. وكان ممن اشتركوا في ذلك الاجتماع الممثل الحالي لجبهة البوليساريو في نيويورك، السيد أحمد بخاري.

٨ - الرئيس: طلب من مقدم الالتماس أن يختتم بيانه.

٩ - السيد زهيد (المغرب): تكلم في نقطة نظام، فقال إن مقدم الالتماس إذا كان قد أعطى الكلمة فإن مقتضيات الصواب واللياقة تدعو إلى تركه يكمل بيانه دون حدود زمنية. وسيكون ذلك أنسب من حيث أن البيانات التي أدلى بها مقدمو الالتماسات آخرون لم تفرض عليها حدود زمنية.

١٠ - السيد بلعورة (الجزائر): تكلم في نقطة نظام، فقال إن مقدمي الالتماسات يحق لهم الكلام لما مجموعه

المسؤولين عن ذلك، وقال إنهم قتلوا مئات الأبرياء الذين أعلنوا في كبرياء ولاءهم للمغرب.

٢٠ - السيد بلعورة (الجزائر): تكلم في نقطة نظام، فأبدى اعتراضه على تجاوز مقدم الالتماس للحد الزمني المسموح به وعلى تكراره لذكر معلومات سبق أن أوردتها في بيانه. وطلب من الرئيس أن يكفل مراعاة قواعد النظام الداخلي.

٢١ - الرئيس: قال إن مقدم الالتماس يجيب على الأسئلة التي يوجهها إليه المشاركون في الجلسة.

٢٢ - السيد زهيد (المغرب): قال إن مقدم الالتماس، الذي أحاب على ثلاثة أسئلة، قوطع مرارا.

٢٣ - السيد لويس (أنتيغوا وبرودا): سأل مقدم الالتماس عن البلدان التي أتى منها المرتزقة الذين أشار إليهم مرارا، وعن الجهات التي دفعت أجورهم.

٢٤ - السيد الشريف: قال إن جبهة البوليساريو اقتصرت في فترة الثمانينيات وما بعدها أشخاصا من بلدان عديدة، منها مالي وموريتانيا، وهم موجودون الآن في مخيم تندوف.

٢٥ - انسحب السيد الشريف.

٢٦ - بناء على دعوة الرئيس، انضم السيد ثوباني (متروبوليتان ستيت كوليدج، دينفر) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٧ - السيد ثوباني (متروبوليتان ستيت كوليدج، دينفر): قال إنه قضى في العام الماضي ما يربو على شهرين في الصحراء الغربية كجزء من دراسته لهذا الإقليم. وقد وافقت حكومة المغرب على هذه الزيارة، وأعرب عن شكره لهذه الحكومة ولشعب الإقليم لكريم ضيافتهما له. وقال إن مجال التركيز الأول في بحثه، الذي لا يزال جاريا، هو دراسة التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في الصحراء الغربية منذ عام ١٩٧٥، حين أمسكت حكومة المغرب

الأسماء. وجبهة البوليساريو تسعى وراء مآرب سياسية وتحاول اجتذاب المساعدة الإنسانية الدولية التي تستعمل بعد وصولها في أغراض مزورة. والأرقام التي قدمها مقدم الالتماس الأسباب لا تطابق الواقع. وهذه المعلومات المشوهة تخدم مصالح جبهة البوليساريو. والعدد الحقيقي للاجئين، حسب البيانات التي جمعت من خلال عملية تحديد الهوية التي تقوم بها الأمم المتحدة، يتراوح بين ٤٤ ٠٠٠ و ٤٦ ٠٠٠.

١٥ - السيد طول (السنغال): سأل مقدم الالتماس إن كانت لديه بيانات دقيقة عن الأفراد الذين تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة أو الذين اختفوا من مخيمات تندوف. وأضاف أنه يريد أيضا أن يعرف الغرض الذي يستهدفه قادة جبهة البوليساريو من مثل تلك الممارسات إذا كان لها وجود.

١٦ - السيد الشريف: قال إن المئات وقعوا ضحايا للتعذيب والإبادة الجماعية على يد مرتزقة جبهة البوليساريو. وانتهاكات حقوق الإنسان ترتكب في حضور قادة جبهة البوليساريو وبعض العقلاء الجزائريين.

١٧ - السيد بلعورة (الجزائر): تكلم في نقطة نظام، فقال إنه أتاح لمقدم الالتماس فرصة لكي يدلي ببيانه، لكن ذلك لا يعطيه الحق في انتقاد ومهاجمة دولة ذات سيادة، ولا سيما الجزائر، التي دأبت على مناصرة حق الشعوب في تقرير المصير. وطالب مقدم الالتماس بأن يلتزم بالقواعد المقررة.

١٨ - الرئيس: طلب من مقدم الالتماس أن يمتنع عن مهاجمة الدول الأعضاء.

١٩ - السيد الشريف: واصل إجابته على السؤال، فقال إن انتهاكات حقوق الإنسان وقعت في عدد من أماكن الاحتجاز. ويقوم أعضاء جبهة البوليساريو بتعذيب النساء بجلدهن وحرقهن وتشويههن. وذكر أسماء الأشخاص

٢٩ - وأضاف أن التحسينات التي طرأت على نوعية معيشة الناس تحققت بفضل برنامج ضخيم لتنمية الهياكل الأساسية للصحة والتعليم والإسكان. مثال ذلك أن قرابة ٤١ ٠٠٠ طالب التحقوا بالمدارس في مدينة العيون ومنطقتها في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠، وكان معدل الالتحاق بالمدارس في غير ذلك من المناطق قويا أيضا. ويأمل الناس أن يتم قريبا إنشاء جامعة في المنطقة. وشيدت آلاف من وحدات الإسكان وقدمت للسكان بتكاليف زهيدة أو مجانا. وأنشئت عشرات من المراكز الصحية في جميع أنحاء الإقليم، ويوجد في كل مركز حضري مستشفى واحد على الأقل. وأحرز تقدم كبير في توفير المياه والكهرباء للسكان والتجارة في المناطق الحضرية مزدهرة وتتلقى بعض السلع إعانات من الحكومة، كما هو الحال في جميع أنحاء المملكة. وأرباب العمل الرئيسيون هم الإدارة الحكومية، وقطاع التعدين، وصناعة الأسماك. وتحققت إنجازات مذهلة في مشاريع زراعية مثل مزارع الموز وزراعة الطماطم والشمام في الصحراء. وتجري إقامة مزارع جديدة للألبان والدواجن، ويلبي الإنتاج المحلي الآن قرابة الثلث من الاحتياجات المحلية من الألبان والبيض ولحوم الدواجن. كما أقيمت مرافق أساسية للاتصالات، تشمل خدمات الهاتف وشبكة بريد واستعمال الهاتف المحمول وخدمة ساتلية للتلفزيون.

٣٠ - وقال إن عددا من المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية لا يزال يظهر للعيان رغم ذلك. أولاها، أن كل مدينة توجد فيها مناطق أحياء فقيرة تقطنها مئات. ولدى السلطات خطط لتوطين السكان في مناطق أصح وأنسب، لكن هذه الخطط تسير ببطء نسبي. وثانيتها، أن ما حدث من نمو سكاني هائل أدى إلى زيادة تفاقم حالة العمالة، حيث يعمل عدم توفر فرص العمالة على زيادة الشعور بالإحباط ولا سيما لدى الشباب. على أن هذه المشكلة ليست قاصرة على هذه المنطقة، إذ أنها تؤثر على الأمة بأكملها. وثالثتها، أن

بزمam السيطرة على الإقليم. وذكر أنه قام أثناء إقامته في الصحراء الغربية بزيارة كبرى المدن وضواحيها، التي تربطها شبكة من الطرق، ويقوم بخدمتها خط حافلات منتظم.

٢٨ - وأضاف أنه التقى أثناء إقامته في الصحراء الغربية بطائفة عريضة من الناس، شملت موظفين حكوميين وأشخاصا عاديين، وأشخاصا تقيم أسرهم في الإقليم منذ أجيال، وأشخاصا فروا من الإقليم في الخمسينيات وعادوا الآن، ومستوطنين من أرجاء عديدة من المغرب، ولاجئين عادوا من مخيمات تندوف، وأشخاصا لهم صلة ببعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وبالإضافة إلى ذلك، قام بزيارة عشرات من المشاريع الاجتماعية - الاقتصادية، منها مدارس ومرافق للرعاية الصحية ومصانع وأسواق ومراكز ثقافية وموانئ ومشاريع زراعية ومحطات لإزالة ملوحة المياه ومزارع للمواشي والدواجن ومحطات لتوليد الكهرباء وغرف للتجارة ومراكز للتدريب المهني ومجمعات إسكان ومنظمات غير حكومية وبيوت للمواطنين. وهو يستطيع أن يقول قاطعا، على أساس مشاهداته، إن التحول الذي حدث في الإقليم على مدى ربع القرن الماضي تحول تاريخي الأبعاد وشاسع النطاق. وقد أفضى ما أنفقته حكومة المغرب من جهد وموارد إلى حدوث تحسينات هائلة في معيشة الناس. وعدد سكان الإقليم الآن يبلغ أربعة أضعاف ما كان عليه في عام ١٩٧٥، وتعيش أكثريته، نحو ٩٥ في المائة، في مناطق حضرية. ويوجد في الإقليم الآن ما يتراوح بين ٥٠ ٠٠٠ و ٦٠ ٠٠٠ أسرة معيشية. والعيون، التي يتراوح عدد سكانها بين ١٧٥ ٠٠٠ و ٢٠٠ ٠٠٠ نسمة، من أكبر المناطق المتروبولية في الصحراء الغربية. ومما استلقت النظر مقدار ما يوجد من تكامل بين الإقليم وبقية المغرب وشعور بالولاء تجاه هذا البلد لدى العديد من السكان الأصليين.

الالتماس ومملكة المغرب. وهذا هو السبب في أنه طلب تفسيراً من مقدم الالتماس.

٣٨ - بناء على دعوة الرئيس، جلس السيد واميتان (جبهة الكانك الاشتراكية للتحرير الوطني) إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٣٩ - السيد واميتان (جبهة الكانك الاشتراكية للتحرير الوطني): قال إن عام ١٩٩٨ كان نقطة تحول في التاريخ السياسي لكاليدونيا الجديدة، بالتوقيع في ٥ أيار/مايو على اتفاق نومييا بين حكومة الإقليم وحكومة فرنسا، الذي اتفقتا فيه على التماس حل عن طريق التفاوض لإنشاء إطار دستوري جديد. وقد صوت ما يقرب من ٧٢ في المائة من السكان في الاستفتاء الذي أجري بشأن اتفاق نومييا يوم ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، ودل ذلك على استعدادهم لتقرير مستقبلهم بإرادتهم المستقلة. ومنذ عام ١٩٨٦، حين ضمت كاليدونيا الجديدة إلى قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، تقوم الجبهة، وهي الجهة الشرعية الوحيدة التي تعبر عن أماني الكانك، السكان الأصليين للإقليم، بالدفاع عن حقوق الكانك الشرعية التي اعترفت بها الأمم المتحدة. وهذا هو السبب الذي يجعل مشاركتها في الأعمال الهامة للجنة أمرا جوهريا. وذكر أن كاليدونيا الجديدة غنية بالموارد الطبيعية، ومنها النيكل والكوبالت. ويجب أن تتاح لشعب الإقليم الفرصة للمشاركة البناءة في النشاط الاقتصادي، بما في ذلك تنجيم المعادن. ومن الخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا الاتجاه إنشاء الشركة الكاليدونية للمشاركة الصناعية.

٤٠ - واستدرك قائلاً إن مشاكل خطيرة تنشأ، مع ذلك، في تنفيذ اتفاق نومييا. فرغم أن مرامي الاتفاق محددة بوضوح، ألا وهي إنشاء هيكل سياسية جديدة وإعداد الإقليم تدريجياً لنيل السيادة الكاملة، فإن حزب التجمع من

التلوث البيئي ينسحب بأثر سلبي على نوعية معيشة الناس، ومن أكبر المآسي في الحالة تفرق شمل الأسر الذي يسود على مدى ربع قرن. وطلب من الأمم المتحدة أن تستطلع كل الخيارات السلمية للخروج من هذا المأزق.

٣١ - وتطرق إلى مسألة حقوق الإنسان، فقال إنه لاحظ أن السكان يتمتعون بحرية الانتقال باستعمال وسائل النقل الخاصة أو العامة. ويشعر الناس بالأمان في داخل كل مدينة، وإن كان وجود قوات الأمن قد اتسع في العيون في أعقاب الاضطرابات التي وقعت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية جعل الناس يشعرون برياح جديدة هبت نتيجة لتغييرات إيجابية عديدة أجراها الملك محمد السادس وحكومته، ويشعر الناس بحرية أكبر في إعمال حقوقهم الديمقراطية.

٣٢ - السيد بلعورة (الجزائر): قال إنه لا يطرح سؤالاً ولكنه يريد فقط أن يشير إلى أن البحث الذي يجريه مقدم الالتماس تموله حكومة المغرب.

٣٣ - السيد زهيد (المغرب): قال إنه يريد أن يسمع رد مقدم الالتماس على هذا القول الاستفزازي الذي صدر عن ممثل الجزائر.

٣٤ - السيد ثوباني (متروبوليتان ستيت كوليدج، دينفر): أوضح أن جامعتة هي التي تمول البحث الذي يجريه.

٣٥ - السيد بلعورة (الجزائر): قال إنه لم يطرح سؤالاً على مقدم الالتماس ولم يفعل أكثر من الإدلاء بملاحظة قبولت بهذا الرد العنيف من ممثل المغرب.

٣٦ - انسحب السيد ثوباني.

٣٧ - السيد زهيد (المغرب): قال إن ممثل الجزائر أساء بالتعليق الاستفزازي الذي أدلى به إلى كل من مقدم

دستورية. وهذا هو السبب في أن المسألة ستكون موضع تمحيص مرة أخرى، والراجح أن يتم ذلك في أوائل عام ٢٠٠١.

٤٤ - السيد كاريل - بيليار (فرنسا): أكد أن الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسيين اعتمدا تعديلات معايير تكوين مجموعة الناخبين، وهي الآن بانتظار التصديق عليها في جلسة مشتركة لهاتين الهيئتين.

٤٥ - انسحب السيد واميتان.

البند ١٨ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/55/23 (Part II)، الفصول السادس، ومن التاسع إلى الحادي عشر، A/55/23 (Part III)، الفصل الثالث عشر (من دال إلى واو وحاء)، A/55/303، A/55/384-S/2000/870؛ A/AC.109/2000/2-10، A/AC.109/2000/13-18؛

(A/C.4/55/L.3)

البند ٨٨ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة عن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/55/23 (Part II)، الفصل الثامن، A/55/23 (Part III)، الفصل الثالث عشر (ألف)، (A/55/77 و Add.1)

البند ٨٩ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/55/23 (Part II)، الفصل الخامس، A/55/23 (Part III)، الفصل الثالث عشر (باء))

البند ٩٠ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/55/23)

أجل كاليديونيا داخل الجمهورية خرج على مبدأ العمل الجماعي والاتفاق على تقاسم السلطة، وهو ما يثير القلق لدى سكان الإقليم ومثليه، فهم يرون أن اتفاق نومييا يوفر للأطراف الوسائل السلمية لحل المشاكل وتلافي التصادم بين ممثلي مختلف الطوائف الإثنية. ورغم هذه الحالة الصعبة، فإن جبهة الكاناك لم تفقد الأمل في العثور على حل للمشاكل التي تحول دون تنفيذ الاتفاق واستعادة سكان الإقليم، وهم الكاناك، للسيادة. ومن ناحية الحكومة الفرنسية، فهي ليست مجرد وسيط وإنما هي طرف رئيسي في اتفاق نومييا، وينبغي أن تعمل من أجل تجديد الحوار بين جبهة الكاناك وحزب التجمع، وتعزيز العملية التي بدأت بالتوقيع على اتفاق نومييا.

٤١ - وختاما، أكد استعداد منظمته للتقيد بالاتفاق، وطلب من الأمم المتحدة أن تركز اهتمامها على تحرير كاليديونيا الجديدة من تبعيتها الاستعمارية لكي يُعمل شعب الإقليم حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

٤٢ - السيد دونيغي (بابوا غينيا الجديدة): أشار إلى أنه قدم تقرير البعثة الزائرة التي أوفدت إلى كاليديونيا الجديدة (A/54/921)، ووجه الانتباه إلى الفقرة ٣٣ من ذلك التقرير، التي تشير، في جملة أمور، إلى إتمام العملية الدستورية وفقا لاتفاق نومييا. واستفسر من السيد واميتان عن احتمالات تصديق الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسيين على إدخال ما يتصل بالأمر من تعديلات على الدستور الفرنسي.

٤٣ - السيد واميتان (جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني): قال إن المسألة الوحيدة التي لم يُبت بعد فيها من جانب الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسيين تتعلق بتعديلات الدستور التي ستقلل عدد الناخبين بالنسبة للأجهزة الإدارية الإقليمية في كاليديونيا الجديدة. ورغم التوصل إلى اتفاق بشأن هذا الموضوع في المفاوضات السياسية، فقد رأى المجلس الدستوري أن التعديلات ليست

بمجرد مسألة سيادة وإنما هي تتعلق أيضا بتحول جبل طارق إلى ملاذ ضريبي نتيجة للتدابير التي اتخذتها الدولة القائمة بالإدارة وكان لها أثر سلبي على أداء السوق الأسبانية وأدت إلى إفقار سكان الأقاليم المجاورة. كما أن العمليات التي تقوم بها القاعدة العسكرية البريطانية في جبل طارق تصطدم بمصالح الأمن المشروعة لأسبانيا كما تصطدم على نحو خاص بمصالح قرابة ٣٠٠ ٠٠٠ من سكان مناطق مجاورة للمستعمرة.

٤٨ - السيد تيو (سنغافورة): قال إن اللجنة يجب أن تتأثر على أنشطتها الرامية إلى تسهيل أعمال شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لحقها في تقرير المصير. وسنغافورة تعرف من واقع تجربتها أن بلوغ الاستقلال عملية معقدة وشاقة. ولقد تلقت مساعدات من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ومن المنظمات الدولية. وهي تستطيع الآن مساعدة غيرها وتقوم بتنظيم عدد كبير من الدورات التدريبية والبرامج الدراسية، وذلك أساسا في ميادين تمويل التجارة، والاقتصاد، وتكنولوجيا المعلومات، يشارك فيها أشخاص من عديد من البلدان النامية والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وفي عشية الألفية الجديدة، ينبغي للجنة أن تضاعف جهودها لوضع نهاية للاستعمار وكفالة انتقال الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي انتقالا سلسا إلى الاستقلال. وفي هذا الشأن، فإن سنغافورة باقية على تأييدها لقرار الجمعية العامة ٨٤٥ (د - ٩) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٤، وتساهم في تنمية الموارد البشرية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من أجل المساعدة على تحقيق النمو الاقتصادي المستقر.

٤٩ - السيد حفيانة (الجمهورية العربية الليبية): قال إن وفده يعلق أهمية خاصة على البنود قيد المناقشة، وينادي بمنح الاستقلال للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ووفده يكن للجنة الخاصة غاية التقدير لما تبذله من جهود في مجال إنهاء

(Part II)، الفصل السابع، (A/55/23 (Part III)، الفصل الثالث عشر (جيم)، A/55/72 و Corr.1، A/C.4/55/CRP.1؛ (E/2000/68)

البند ٩١ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/55/81) و (Add.1)

المناقشة العامة

٤٦ - السيدة كورتيس (أسبانيا): أعربت عن ارتياحها للاقتراح الداعي إلى إعلان الفترة ٢٠٠١ - ٢٠١٠ بوصفها العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، ثم تطرقت إلى مسألة تثير بالغ القلق لدى بلدها، ألا وهي احتلال المملكة المتحدة لجبل طارق الذي هو جزء من إقليم أسبانيا. وقالت إن موقف الحكومة الأسبانية من المسألة معروف تماما لأعضاء اللجنة الرابعة، وأعاد تأكيده وزير خارجية أسبانيا أمام الجمعية العامة، وهو أن جبل طارق مستعمرة تنطبق عليها عملية إنهاء الاستعمار. ويجب أن يتم إنهاء استعمار جبل طارق وفقا لمبدأ السلامة الإقليمية حسب ما ينص عليه عدد من قرارات الأمم المتحدة، ومنها قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ٢٥) المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ و ٢٦٢٥ (د - ٢٥) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠. ولن تتنازل أسبانيا عن حقها في استعادة سيادتها على جبل طارق.

٤٧ - وأضافت أن المفاوضات بين أسبانيا والمملكة المتحدة لم تسفر حتى تاريخية عن أية نتائج ذات شأن. ومما يؤسف له أن المملكة المتحدة تواصل رفض التعاون مع أسبانيا بغرض تسوية المسألة، بالرغم مما أخذته على عاتقها من التزامات داخل إطار إعلان بروكسل وما يتصل بذلك من القرارات التي تتخذها الجمعية العامة عاما بعد آخر. والمسألة ليست

الغذائي وبناء قاعدة صناعية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وفي الوقت ذاته، يجب الامتناع عن تقديم المساعدة لأية مشاريع استعمارية في أراضي تلك الأقاليم من شأنها أن تلحق الضرر بالسكان الأصليين.

٥١ - السيد لويس (أنتيغوا وبربودا): تكلم باسم البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية، فقال إنها تهتم اهتماما خاصا ببنود جدول الأعمال المتصلة بالأقاليم الجزرية الصغيرة، ولا سيما الأقاليم السبعة الواقعة في البحر الكاريبي، حيث أنها تعتبر أن تلك الأقاليم أجزاء لا تتجزأ من المنطقة. ومونتيسيرات تتمتع بالعضوية الكاملة في الجماعة، في حين أن جزر فرجن البريطانية وجزر تركس وكايكوس وأنغيلا تنضم إلى الجماعة كأعضاء منتسبين. وتعتبر جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة عن اهتمامها منذ أمد طويل بالانتساب إلى الجماعة. ومعظم تلك الأقاليم أعضاء في مصرف التنمية الكاريبي وفي مؤسسات كاريبية أخرى، والجماعة تعتبر أن التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تلك الأقاليم لها بالغ الأهمية بالنسبة للتنمية المستدامة في المنطقة بأسرها.

٥٢ - وأردف قائلاً إن النجاح في إنهاء استعمار ما يربو على ٨٠ إقليمًا منذ الحرب العالمية الثانية ينهض دليلاً على التزام الأمم المتحدة بحصول شعوب تلك الأقاليم على الحكم الذاتي. وقد نال الكثير من الأقاليم الواقعة في البحر الكاريبي الاستقلال عن طريق الارتباط الحر والاندماج التام مع دول مستقلة وفقاً للمبادئ التي ينص عليها قرار الجمعية العامة التاريخي ١٥٤١ (د - ١٥) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠. وكرر تأكيد دعم الجماعة الكامل لتلك المبادئ، وإن كانت تسلم أيضاً بالحاجة إلى الاحتفاظ بالمرونة في وضع حلول للخروج من مأزق التبعية الذي تواجهه تلك الأقاليم.

الاستعمار، ويعبر لها عن شكره لتقريرها عن أعمالها (A/55/23). وتأمل الجماهيرية العربية الليبية أن يستمر تقديم المساعدات الاقتصادية والمنح الدراسية لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، تلبية لما تدعو إليه قرارات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، حتى يتم استئصال شأفة الفقر، وتوفير فرص العمل، وحماية البيئة، وإدارة الموارد الطبيعية بما يكفل عدم نهبها، كما تأمل أن يتمكن ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من المشاركة في الاجتماعات والندوات والحلقات الدراسية، وفي المؤتمرات التي تعقدها الوكالات المتخصصة. وينبغي إيضاح بعثات زائرة إلى تلك الأقاليم لتقييم الحالة والتثبت من رغبات ومصالح شعوبها.

٥٠ - وأضاف أن من المؤسف أن يشارف العقد الدولي الأول للقضاء على الاستعمار على نهايته ولا تزال هناك أقاليم لم تحقق شعوبها ما تصبوا إليه من العيش في حرية وكرامة، ولم تمارس حقها في تقرير المصير والاستقلال. ويأمل بلده أن تتخذ اللجنة الخاصة تدابير لتنفيذ القرارات ذات الصلة وتمكين شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من استغلال مواردها الطبيعية وممارسة السيطرة على عملية التنمية الاقتصادية، فهذه الشعوب هي وحدها صاحبة الحق في تقرير مصيرها وتحديد مستقبلها بحرية. وفي هذا الصدد فإن الجماهيرية العربية الليبية ترحب بفكرة إعلان العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، وتطلب من الأمم المتحدة أن تثابر على بذل الجهود لتنفيذ كل القرارات المتصلة بالقضاء على الاستعمار والحكم الاستعماري. ويجب ترك الحرية لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في اختيار الصيغة الديمقراطية في الحكم التي تناسبها، كما يجب حث الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية على تقديم المساعدة للدول الجزرية الصغيرة. ويجب أن يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدراسة الطرق الكفيلة بتحقيق الأمن

٥٣ - وأشار إلى أنه تم التصدي لكثير من تلك المسائل أثناء العقد الدولي الأول للقضاء على الاستعمار، وذلك في الحلقات الدراسية الإقليمية التي عقدت في منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، والتي أتيحت فيها الفرصة لممثلي حكومات الأقاليم والمنظمات غير الحكومية والخبراء الإقليميين للتعبير عن آرائهم وتقديم تقارير، مما مكن اللجنة الخاصة من الاطلاع على صورة أفضل لنواحي القلق الذي يجال شعوب تلك الأقاليم نفسها بشأن تقرير مصيرها مستقبلا. وتتضمن التقارير عن تلك الحلقات الدراسية الإقليمية توصيات بشأن بعض المسائل التي ينبغي أن تتناولها الجمعية العامة. وقد قدم أقرب هذه التوصيات في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ، التي عقدت في ماجورو وجزر مارشال في أيار/مايو ٢٠٠٠. وأهمية الاستمرار في عقد مثل تلك الحلقات الدراسية الإقليمية ليست بحاجة إلى إعادة تأكيد.

٥٥ - وأعلن أن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية تعلق أهمية كبيرة على مشاركة الممثلين المنتخبين لحكومات الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في أعمال اللجنة الخاصة. لكن رغم أن تلك الأقاليم يسمح لها بالمشاركة بصفة المراقب في المحافل الأخرى للجمعية العامة، كالدورات الاستثنائية والمؤتمرات العالمية، فإنها لا تحصل على نفس المركز في اجتماعات اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة. والدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية تحت تلك الهيئات على الاعتراف بمركز المسؤولين الحكوميين المنتخبين هؤلاء لكي تتعزز مشاركتهم في الاجتماعات التي تعقد مستقبلا.

٥٦ - وتطرق إلى مسألة الصحراء الغربية، فأشار إلى أنه رغم انقضاء تسع سنوات على تأييد الجمعية العامة لخطة التسوية التي تدعو إلى إجراء استفتاء، فإن ذلك الاستفتاء لم يتم. والدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية تعتقد أن خطة التسوية تمثل أفضل خيار لحل القضية، وهي تتطلع إلى معرفة نتيجة المحادثات بين جيمس بيكر الثالث، المبعوث الشخصي للأمين العام، وممثلي البلدان المعنية، وتأمل أن يتم التوصل قريبا إلى حل.

٥٧ - وقال إن الجمعية العامة اعتمدت في مؤتمر قمة الألفية الذي انعقد في الآونة الأخيرة إعلان الألفية الذي أعاد تأكيد التزام المجتمع الدولي بمبدأ تقرير المصير. وفي هذا الصدد، فإن البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية تُدكر بأن ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي طلبوا من المجتمع الدولي، في اجتماعات اللجنة الرابعة والحلقات الدراسية الإقليمية، أن لا يعتبر أن عهد إنهاء الاستعمار قد انقضى، وإنما هو بالأحرى عملية مستمرة تتطلب وسائل فريدة لحماية الحقوق

٥٤ - وذكر أن الحلقات الدراسية الإقليمية ولئن كانت توفر معلومات عن واقع الحال القائم فعلا، فإن من المهم ملاحظة أن تنفيذ العناصر الأخرى من خطة عمل العقد الدولي للقضاء على الاستعمار كان أقل مما هو مطلوب. فلم يتم تنفيذ أنشطة رئيسية، تشمل إنشاء برامج للتثقيف السياسي، وذهاب الأمين العام أو ممثله الخاص لزيارة كل إقليم من الأقاليم، وتنفيذ ما يتصل بالأمر من قرارات الجمعية العامة. كما أن التحليل النقدي للتنمية المؤسسية والسياسية والاقتصادية في الأقاليم، وهو تحليل بالغ الأهمية لعمل تقويم واف للظروف السائدة فيها، لم ينفذ أيضا رغم وضوح التكليف به المنصوص عليه في خطة العمل. وقد ذكر أن التخلف عن إكمال تلك المهام يرجع إلى عدم كفاية الموارد البشرية والمالية المتاحة للجنة الخاصة. غير أن الدول الأعضاء إذا لم تتوفر لها دراسات بحثية فإنها لن تستطيع اتخاذ قرارات من شأنها أن يكون لها أثر على الوضع الدستوري للأقاليم

الدول القائمة بالإدارة. وفي تموز/يوليه ١٩٩٩، وافق أعضاؤها على إطار نظري لعمل استعراض للمركز الدستوري والقانوني للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي استنادا إلى قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، وفي آذار/مارس ٢٠٠٠، انتهت اللجنة من وضع برنامج عملها، الذي يجب أن يتخذ أساسا للنظر في مشاكل الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بالنسبة لكل إقليم قائم بذاته. وقد لقي برنامج العمل استقبالا حسنا من ممثلي الدول القائمة بالإدارة وبعض الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٦٠ - السيد الزباني (البحرين): قال إنه لا مرء في أن التاريخ سيسجل أداء الأمم المتحدة الشامخ في ميدان إنهاء الاستعمار، الذي بدأ منذ قيامها نابعا من مبدأ حق تقرير المصير، وحق الشعوب في الاستقلال والحرية والمساواة، وفقا لما ورد في الميثاق. وإذ تحل نهاية العقد الدولي للقضاء على الاستعمار، فإن الأمم المتحدة، في خطاها الحثيثة نحو القضاء على الاستعمار، قد أصبحت مدعاة للفخر، إذ بفضل تلاحم الجهود بين الشعوب المستعمرة والأمم المتحدة مدعمة بأحكام ميثاقها، ولا سيما من خلال اللجنة الخاصة، انعتقت تلك الشعوب من ربة الاستعمار الذي كان يقف حجر عثرة في طريق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية معرقلا بذلك أيضا تنمية التعاون الاقتصادي الدولي، وأصبحت بلدانا مستقلة تتبوأ مكانتها بين دول العالم. وأثناء السنوات الأربعين التي مرت على اعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة فإن الأمم المتحدة طرقت مختلف السبل من أجل التحقيق التام للأهداف المنصوص عليها في ذلك الصك وما تلاه من وثائق وقرارات، مؤكدة أن إخضاع الشعوب للسيطرة الاستعمارية يشكل إنكارا لحق أساسي من حقوق الإنسان. وفي الإعلان الصادر عن الجمعية العامة الألفية، أعاد رؤساء الدول والحكومات تأكيد دعمهم لكل الجهود الرامية إلى مناصرة حق الشعوب التي لا تزال خاضعة

غير القابلة للتصرف لشعوب الأقاليم، ولا سيما الأقاليم الجزرية الصغيرة.

٥٨ - السيد فالديس (شيلي): قال إنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل كولومبيا باسم مجموعة ريو، ويريد أن يتناول سريعا عددا من المسائل المتصلة ببعض الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وذكر أن إجراء استفتاء على صعيد الأمة في تيمور الشرقية يمثل حدثا تاريخيا، لكنه أعرب عن عميق القلق لموجة العنف التي اكتسحت ذلك الإقليم بعد إعلان نتائج الاستفتاء. وقال إن شيلي، التي تقوم بدور نشط في أعمال إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، تتابع عن كثب ما تسفر عنه الأحداث في ذلك الإقليم. وفيما يتعلق بالصحراء الغربية، قال إن وفده يعيد تأكيد أنه يريد أن يرى في المستقبل القريب إجراء استفتاء في الإقليم، ويطلب من الأطراف التعاون مع الأمين العام في تنفيذ خطة التسوية. وشيلي تتابع باهتمام الأحداث في كاليدونيا الجديدة في أعقاب التوقيع على اتفاق نومييا. أما بالنسبة لمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس)، فإن وفده يؤيد تماما البيان الذي أدلى به ممثل البرازيل باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة للمخروط الجنوبي والدولتين المنتسبتين إليها.

٥٩ - وأضاف أن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، التي أنشئت في عام ١٩٦١، زاولت عملها بنشاط فيما يتعلق بعملية إنهاء الاستعمار، وفي الفترة من ١٩٦٢ إلى ١٩٨٤، حصل على الاستقلال ٤٢ إقليما من الأقاليم الـ ٦٧ المدرجة في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وعدا عن تيمور الشرقية، وقعت في عام ١٩٨٤ آخر حالة حصل فيها إقليم على الاستقلال، رغم أن الجمعية العامة أعلنت الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠ بوصفها العقد الدولي للقضاء على الاستعمار. وقد قررت اللجنة الخاصة في عام ١٩٨٨ إجراء استعراض نقدي لأعمالها وعقدت مشاورات غير رسمية مع

التكنولوجيات السلمية بيئيا. وتحقيق النجاح في هذه الأمور يتطلب تكامل التخطيط والتعاون بين اللجنة الخاصة ووكالات الأمم المتحدة، والدول القائمة بالإدارة، وشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وفي نهاية المطاف فإن التعاون الدولي والتشارك المنصف هما اللذان يشكلان الأساس الذي تقوم عليه التنمية السياسية والمستدامة لتلك الأقاليم.

٦٣ - وأعلن أن أعضاء الرابطة يؤيدون عقد حلقات دراسية إقليمية سنويا، إذ أن هذه الحلقات تتيح محفلا مفيدا للوقوف على آراء كل الأطراف المعنية، وتوفر أساسا لوضع آليات مناسبة لتنفيذ عملية إنهاء الاستعمار. ويلزم أيضا قيام اتصال وثيق بين اللجنة الخاصة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بغية صياغة برامج مناسبة لتقديم المساعدة من أجل تعجيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب المستعمرة. ويتساوى مع ذلك في الأهمية تقوية العنصر الإعلامي لتمكين ممثلها من الوصول بسهولة إلى تلك الأنشطة والبرامج. وتتعهد رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بأن تتعاون تعاونًا تامًا في تنفيذ خطة العمل المقترحة للعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار

٦٤ - السيد نايدو (فيجي): قال إن عددا كبيرا من ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي يقع في منطقة المحيط الهادئ، وغالبا ما لا تتوافق الآراء حول الأحلام التي تراودها بشأن هويتها. ورغم تباين المواقف، فإن فيجي باقية على ثققتها التامة في أن حسن الحوار والحوار البناء ستكون لهما الغلبة في العلاقات فيما بين الدول الأعضاء. وتمكيننا للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي السبعة عشر الباقية من إعمال حقها في تقرير المصير، فقد دأبت اللجنة الخاصة بلا كلل على تنفيذ طائفة من الأنشطة المختلفة، ومنها الحلقات الدراسية الإقليمية والبعثات الزائرة. غير أنه لن يتم بلوغ هدفها إلا إذا توفر حسن النية من جانب الدول القائمة

للسيطرة الاستعمارية والاحتلال الأجنبي في تقرير المصير. ولذلك فإن الأمل معقود على أن يتحقق الهدف النهائي، وهو إنهاء الاستعمار، أثناء العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

٦١ - السيد سيمامورا (إندونيسيا): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، فقال إنه يليق في بداية الألفية الجديدة تذكر أن أحد أكبر إنجازات الأمم المتحدة هو وفؤها بدورها الهام في ميدان إنهاء الاستعمار. غير أن هذه المهمة لم تكتمل بعد نظرا إلى أنه لا تزال هناك فئة قليلة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. والمهم هو تمكين شعوب تلك الأقاليم من أن تعبر عن تطلعاتها السياسية بحرية على أساس المبادئ الواردة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وتاريخ الماضي يدل على أن كل حالة من حالات إنهاء الاستعمار تحكمها ظروف تاريخية خاصة والحقائق السائدة وتتطلب نهجا فريدة لحل المشاكل الحقيقية. وفي هذا الشأن، فإن أعضاء الرابطة يؤيدون توصيات المؤتمر الوزاري الثالث عشر لحركة عدم الانحياز التي عقدت في يومي ٨ و ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، بما فيها الاقتراح الداعي إلى إعلان العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

٦٢ - ومضى قائلا إنه نظرا إلى أن السلام الدائم والاستقلال والحرية ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، فإنه يلزم النظر في الظروف الفريدة السائدة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، مثل الضعف أمام الكوارث الطبيعية، وهشاشة النظم الإيكولوجية، والعزلة الجغرافية، والحاجة إلى حماية التقاليد الثقافية للسكان المحليين. وقد تركز عدد من الصكوك الدولية في العقد الماضي على مثل تلك المسائل، ومنها برنامج عمل بربادوس. على أنه بعد مضي ست سنوات على ذلك فإن الانتقال إلى موارد كافية يجعل من الصعب تنفيذ المهام المقابلة، ولا سيما في مجال بناء القدرات، وبناء المؤسسات، ونقل

يخصه وحده، ويبقى غير قابل للتصرف حقهم في اتخاذ ذلك القرار.

٦٧ - السيد بلانكو (فنزويلا): قال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به وفد كولومبيا باسم مجموعة ريو، ويشاطر القلق بشأن عدم تسني بلوغ كل مرامي العقد الدولي للقضاء على الاستعمار. والدول القائمة بالإدارة تتحمل مسؤولية خاصة، ومما له أهمية بالغة أن تتعاون مع اللجنة الخاصة في استعراض الحالة في كل إقليم خاضع لإدارتها. وفيما يتعلق بالصحراء الغربية، قال إن وفده يرى أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل تقديم المساعدة كجزء من المفاوضات الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة، وإن كان من المهم أيضا كفالة أن لا يحول التطرف أو عدم المبالاة من جانب المسؤولين عن التماس حل مقبول للطرفين دون الاتفاق على الاستفتاء. وتنادي فنزويلا بإجراء استفتاء حر ونزيه في أقرب وقت ممكن، وفي هذا الشأن تطلب من الأطراف أن تضاعف جهودها في الاجتماع القادم الذي سيتولى الوساطة فيه جيمس بيكر الثالث، المبعوث الشخصي للأمين العام.

٦٨ - وأعرب عن ترحيب بلده بإجراء الاستفتاء في تيمور الشرقية، الذي اختار فيه شعب ذلك الإقليم الاستقلال، وبأن انتخابات ديمقراطية ستجرى هناك في المستقبل القريب. وعبر عن مواساة فنزويلا بصدد مصرع ثلاثة من موظفي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الاعتداء الذي وقع على مخيم اللاجئين في تيمور الشرقية.

٦٩ - وقال إن فنزويلا تشاطر جمهورية الأرجنتين أمانيتها بشأن السيادة على جزر فوكلاند (مالفيناس). وفي هذا الشأن، فإنها تطلب من حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة الدخول في مفاوضات بهدف إيجاد حل سلمي ودائم لهذا النزاع.

بالإدارة التي نجحت اللجنة في إقامة العلاقات المناسبة معها. وقال إن وفده يجيى الدور الذي قامت به نيوزيلندا في مساعدة شعب توكيلا على تقرير مستقبله السياسي بنفسه. وهو يزجي التهئة لفرنسا وكاليدونيا الجديدة على التقدم المحرز في تنفيذ اتفاق نومييا بروح من الثقة والتفهم من الطرفين.

٦٥ - وأضاف أن فيجي تعيد تأكيد رأيها في أن شعوب الأقاليم ينبغي أن تقرر مركزها السياسي بنفسها، وتعتقد أن الأسلوب العادل لتحقيق ذلك هو إجراء استفتاء. غير أنه يجب على المجتمع الدولي أن يتذكر ما حدث في تيمور الشرقية بعد الاستفتاء، وأن يتخذ العدة لمنع تكرار مثل تلك الأحداث. ومعظم الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بلدان جزرية صغيرة تعاني جوانب خاصة من الضعف الاقتصادي والبيئي. ونيل الاستقلال قد تترتب عليه نتائج مفعجة بالنسبة لشعوب تلك الأقاليم ما لم تسبقه جهود متضافرة لتنمية الموارد البشرية وإقامة أسس اقتصادية قابلة للبقاء. ومسؤولية تحقيق تنميتها المستدامة تقع على عاتق الدول القائمة بالإدارة.

٦٦ - السيدة نايدوو (جنوب أفريقيا): قالت إن بلدها، الذي كان نضاله موضع اهتمام اللجنة نفسها في وقت غير بعيد، يطلب من جميع الدول الأعضاء أن تعطي تأييدها الفعال للاقتراح الداعي إلى إعلان العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، وأن تجدد التزامها بالإعمال الفعال لحق الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. وأضافت أن جنوب أفريقيا تؤيد أمان الشعب الصحراوي وتحمده لأطراف اتفاقات هيوستن ما بذلته من جهود لتنفيذ خطة التسوية. ووفدها يرى أن الوقت حان لإجراء استفتاء حر ونزيه يحسم المسألة الصعبة التي تواجه الشعبين الصحراوي والمغربي منذ سنوات عديدة. ومهما يكن القرار الذي يتوصل إليه الشعب الصحراوي في الاستفتاء، فهو أمر

السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وأعرب عن ترحيب وفده بتقرير الأمين العام عن الصحراء الغربية وبالجهود التي يبذلها جيمس بيكر الثالث المبعوث الشخصي للأمين العام فيما يتعلق بإجراء مشاورات في المنطقة. وقال إنه يجب إتاحة الفرصة لشعب الصحراء الغربية لكي يقرر مستقبله عن طريق استفتاء حر ونزيه تحت رعاية الأمم المتحدة، فذلك هو السبيل السليم الذي يمكن أن يؤدي إلى حل دائم للمسألة ويبدأ عهداً جديداً من السلام والاستقرار في المنطقة.

٧٢ - السيدة بامبر (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية): تكلمت ممارسة لحق الرد، فقالت إنها تريد أن ترد على التعليقات التي أوردها ممثل أسبانيا في بيانه فيما يتعلق بسيادة جبل طارق. وأضافت أن موقف المملكة المتحدة بشأن المسألة معروف، وقد حدده بوضوح نائب الممثل الدائم للمملكة المتحدة في الجلسة العامة للجمعية العامة المعقودة في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وفيما يتعلق بالتعليقات التي أدلى بها ممثلا شيلي وفنزويلا بشأن حزر فوكلاندا (مالفيناس)، قالت إن موقف المملكة المتحدة من هذه المسألة معروف أيضاً، وقد حدده بوضوح نائب الممثل الدائم للمملكة المتحدة في الجلسة العامة للجمعية العامة المعقودة في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

٧٣ - السيد زهيد (المغرب): تكلم ممارسة لحق الرد، فقال إن ناميبيا، وهي عضو في مجلس الأمن، اهتمت السلطات المغربية بممارسة القمع الشديد في الصحراء الغربية. وينبغي أن يكون أعضاء مجلس الأمن على علم تام بوجود بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وأن يكونوا مطلعين على التقارير بشأن الحالة في تلك المنطقة. وإذا كان مقدمو الالتماسات يرتكبون أخطاء، فلا يمكن قبول أن تسمح دولة عضو لنفسها بأن ترتكب خطأ. وقد ذكر الوفد المغربي مرارا في المناقشة العامة أن مسألة الصحراء الغربية ليست من

٧٠ - السيد ليسوانيسو (ناميبيا): قال إن ناميبيا قامت في جلسة مجلس الأمن بشأن مسألة الصحراء الغربية بتوضيح موقفها في أن خطة الأمم المتحدة للتسوية لا تزال الآلية الوحيدة الصالحة لحل النزاع سلمياً. وهي الآلية الوحيدة الذي يمكن لشعب الصحراء الغربية من خلالها أن يمارس حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. وذكر أن وفده غير مرتاح لتقارير الأمين العام الأخيرة التي يبدو أنها تحيد عن خطة التسوية وتشكك في تنفيذها. ولا يمكن لناميبيا أن تؤيد أية ترتيبات تخرج عن نطاق خطة الأمم المتحدة للتسوية وتستهدف الحيلولة دون تحقيق رغبة الشعب الصحراوي في الاستقلال. وتحت ناميبيا المجتمع الدولي على عدم التخلي عن شعب الصحراء في هذه المرحلة الحاسمة بل تحثه على مضاعفة دعمه لقضيته العادلة بقيادة جبهة البوليساريو. وفيما يتعلق بإعادة اللاجئين إلى وطنهم الأم وفقاً لما تنص عليه خطة التسوية، فإن وفده يعرب لمفوضية شؤون اللاجئين عن ثنائه على ما قامت به من جهود للوقوف على رغبة اللاجئين في العودة. كما ترحب ناميبيا بجهود الأمين العام من أجل تحقيق تسوية سلمية للصراعات الدائرة في أفريقيا، ولا سيما في الصحراء الغربية. كما أنها تثني على الأعمال التي يقوم بها جيمس بيكر الثالث المبعوث الخاص للأمين العام، الذي جمع بين الأطراف في لندن وجنيف في عام ٢٠٠٠ بغية إيجاد حل شامل ودائم للخروج من المأزق الحالي.

٧١ - السيد إناسيو الصغير (موزامبيق): قال إنه بالرغم من إحراز تقدم في تنفيذ القرارات الرئيسية للأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار، فإن الشوط لا يزال طويلاً أمام هذه العملية حيث أنه لا يزال هناك ١٧ إقليمياً خاضعاً للسيطرة الاستعمارية. وتشعر موزامبيق بالتنافس لاستمرار الحوار البناء بين اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة الذي يهدف إلى تمكين شعوب الأقاليم من ممارسة حقها في تقرير مصيرها

مسائل إنهاء الاستعمار. وهو يبذل كل جهد مستطاع للتعاون مع اللجنة.

٧٤ - الرئيس: اقترح أن تتخذ اللجنة إجراء بشأن مشاريع القرارات والمقررات في جلستها التي تنعقد يوم الثلاثاء، الموافق ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، في الساعة ١٠/٠٠ في غرفة الاجتماعات ١.

٧٥ - السيد مزدوة (الجزائر): اقترح مد الجلسة الحالية لمدة ١٥ دقيقة لكي تتمكن اللجنة من إكمال نظرها في النصوص التي لا يوجد بشأنها خلاف، ولا سيما مشروع القرار الذي قدمه الرئيس.

٧٦ - الرئيس: توجه بالكلام إلى ممثل الجزائر، فقال إنه قدم مشروع القرار على أساس أنه سيعتمد بتوافق الآراء، لكن تم تقديم اقتراح بإكمال العمل بشأنه في الأسبوع القادم. وأعلن أن الجلسة القادمة ستعقد يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، في الساعة ١٠/٠٠ في غرفة الاجتماعات ١.

رفعت الجلسة في الساعة ١٣/٠٠.